

حِمَة.. حِمَة مُأْسَاء!

الكاتب :

التاريخ : 2 فبراير 2012 م

المشاهدات : 6253



حِمَة.. كل حرف منها بالدم مُحتقناً...

حِمَة حِمَة مُأْسَاء تتفجر ولثأرها تُزْمِجِر، لعنة الدماء التي سُفِكت ولم يُأبه لها وصُمُّ عن استغاثتها الآذان!

تهبّج كبحر غاضب لتصبح فيضاناً على ورثة القاتل الغاصب؛ فتموج ثورة في عالمنا هذا في كل ناحية من سوريا؛ لها رُبَّانٌ لعياب موجهاً يركب ولنصرة مظلوميها يَهُبُ؛ ليصبح مداد الدم مُتَصِّلاً من حِمَة الأولى لحمَة الأخرى، ويلتف كحبَّل يُطوقِ رقاب سفَاكِيَّها وبيَاعُون إعدامهم مُجَدِّداً.

مهما سُوَدَت من صفحات لأكتب وأوثق عن ما جرى في مجازرة حِمَة 2-2-1982م، لن يكون بعمق الفظاعة التي حدثت والتي تتجسد ماثلة بمذابح أبناء الـهـالـك حافظ الأسد بشار وماهر وعصابة البـعـث الفاجرة على مدى 11 شهراً من عام 2011م موصولة بعام 2012م ليكثـرـ الشـهـودـ عـلـىـ دـمـويـتـهـمـ وإـجـراـمـهـمـ، وتدمعـ المـجاـزـرـ الآـنـيـةـ المـجاـزـرـ السـابـقـةـ بـالـأدـلـةـ القـاطـعـةـ. كـذـبـهـمـ وـمـاـ كـانـواـ يـبـطـلـونـ مـنـ أـرـاجـيـفـ وـأـكـانـيـبـ فـيـ نـفـيـ تـلـكـ المـجاـزـرـ عـنـ أـنـفـسـهـمـ فـإـذـاـ هـيـ زـاهـقـةـ.

ولتخرج مع كسر حاجز الخوف ما كان مكتوماً ومخبوءاً من حقائق سُجَّلت لشهود عيان عاشوا المجازرة وهذه إحداها.

كـلـيـ يـقـيـنـ بـأـنـ تـدوـينـنـاـ لـنـ يـحـيـيـ رـفـاتـ مـنـ قـضـوـاـ فـيـ المـجاـزـرـ لـكـنـ بـيـنـ الرـمـيمـ مـنـ العـظامـ سـؤـالـ: هل أـخـذـتـ بـثـأـريـ مـنـ قـاتـلـيـ؟ـ

بـمـاـذـاـ سـنـجـيـبـ وـالـوـغـدـ رـفـعـتـ يـسـرـحـ وـيـمـرحـ فـيـ مـنـفـاهـ؟ـ

إـنـيـ مـنـ مـنـبـرـ مـدـوـنـتـيـ وـفـيـ ذـكـرـيـ المـجاـزـرـ أـطـالـبـ بـمـحاـكـمـةـ الـمـجـرـمـ رـفـعـتـ الـأـسـدـ وـأـحـرـضـ عـلـىـ قـتـلـهـ؛ رـثـائـنـاـ لـنـ يـفـيدـهـمـ بـقـدرـ الثـأـرـ لـدـمـائـهـمـ.

فـكـيفـ نـرـثـيـ الـمـاضـيـ الـحـزـينـ وـالـحـاضـرـ لـيـسـ بـسـعـيـدـ...ـ

المصادر: